



# مكتبة المقتطف

(١) عبد الله فكري : عصره ، حياته ، أدبه

للاستاذ محمد عبد النبي حسن - ١٢٨ صفحة من قطع المتطف  
طبعته شركة مكتبة ومطبعة مطران الباني الطائي وأولاده عام

كل ما كتبنا لعرفه من ترجمة عبد الله فكري باشا ناظر المعارف والأدب الجليل بضعة أسطر تتناولها كتب التاريخ الأدبي تهجيل الماضي ، ولم يكن ذلك بالذي يشفي غلة الباحث في هذا التاريخ ، وبغلت ترجمة حياة هذا الأديب الكبير بسهولة لم توفق إلى الباحث الملدق بالرغم أن رجالاً من عصره تفهروا بالكثير من البحث والدروس ، ولا يرجع ذلك إلى علو كعب هؤلاء ، ولكن يرجع إلى أن حياة هؤلاء كانت قد انصبت بتاريخ سياسي ودور من أدوار الحركات القومية ، فكان الاهتمام من هذه الناحية أكثر من الاهتمام بالناحية الأدبية ، ولم يبحث أديبهم إلا في ضوء أثرهم السياسي .

ولقد حمل الأستاذ محمد عبد النبي حسن عن الجيل الحاضر هذا الواجب فنهض به وأدبى الرسالة عنه . وكان جليلاً في هذا النهوض ، فدرسته عن عبد الله فكري دراسة استوفت كل شرائط البحث العلمي ، فهو يصور لنا العصر الذي عبّ فيه المترجم له تصويراً رائعاً بحسب أنه قد قلنا إليه وقد ألمّ بنقاته إتماماً جعل للتاريخ روح الرواية والقصة فهو حين يحدثننا عن طفولة عبد الله فكري ونشأته العلمية لم ينس أن يعطينا الصورة الواضحة عن أساتذته الذين كان لهم الأثر القوي في حياته ، وهو حين يتحدث عن عصامته لم ينس أن يذكر لنا كيف كان مجلس النواب وقتذاك يهتم بالنهضة التعليمية ، وهو حين يتحدث عن رحلاته لم ينس أن يفرض علينا صورة جميلة لمؤتمر المستشرقين الذي حضره المترجم له وبعض شخصياته . ثم ينتقل بعد ذلك في بحثه من درس خلق الرجل إلى ملته بالثورة المرابية وموتها في ذلك الصراع وتبرئته مما آثم به من الاشتراك فيها ولكن وطنيته لم تكن يوماً منادياً للشكوك ، ثم تنتهي إلى بحث أدبي في عصر الشاعر من الناحية الأدبية في الدرر والنثر

يخلص به إلى درس آثار فكري دوساً رائعاً في العرض رائعاً في التحليل . وإن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات القوية التي نقرأها الأدب الحديث عن صفحة للأدب الماضي كانت في حاجة إلى أن تحل له في مثل ما جلبت بقلم هذا المؤلف المدقق .

## (٢) محمد بن عبد الوهاب

للإستاذ أحمد عبد المنور عطار — ٢٠٠ صفحة من القطع الوسط — مطبعة الاستقامة

الأستاذ أحمد عبد المنور عطار من أدباء الجزيرة العربية المبرزين ، ومن شعرائها الذين يشمون أسس النهضة الحديثة للشعر هناك ، فأملوه قائم على دعاتهم من قوة الفكر وحلاوة التعبير ودقة التصوير ، زاهر بالأخيلة والمالي المتحدثة ، وقد أراد أن يخدم وطنه في الناحية التاريخية فأخرج للعالم العربي دراسة عن مؤسس الدعوة الوهابية المصلح الكبير محمد بن عبد الوهاب فلم يكن المؤرخ غيب ، بل كان أول من وضع في الأدب الحجازي أول كتاب في فن التراجم واستطاع بأملوه الجميل أن يصور رجل الأدب كما يصور رجل الدين حياة المصلح الديني الكبير في إطار من الفن رائع ، فهو يعرض للقارئ صورة عن الحياة الأندلسية في نجد في القرن الثاني عشر للهجرة ليخلص منها إلى الأمر الذي نقل هذا القطر من اضطراب إلى استقرار بعد النهضة الوهابية التي وجدت نصرتها في يد أسرة منبئة حازمة بسطت سلطانها بحكمة وعزيمة اجتمعت كلها في ملك جعل الجزيرة العربية شأن وأي شأن ذلك هو الساهل العظيم عبد المريد آل سعود ، وقد صورنا المؤلف الحياة السياسية والاقتصادية كذلك أدق تصوير ، ثم سرد سيرة محمد بن عبد الوهاب في الصورة التنبئية الرائعة التي أشرنا إليها انتهى منها إلى الكلام على جوهر الدعوة الوهابية من صرف جميع أنواع العبادة لله وحده إلى منع التوصل والامتناع والاستغاثة بخير الله إلى غير ذلك مما دعت إليه من تحريم البذخ . وقد أحسن المؤلف إذختم هذه الدراسة يبحث في آل سعود الذي وجد محمد بن عبد الوهاب في جد تلك الأسرة محمد بن سعود ما لم يجده في الأراء والحكام الآخرين من الممونة والحماية لأنهم لم يكونوا رؤاد حق وطلاب خير كما كان ابن سعود الذي لم يندس صفاته الكريمة عناصر الشر والذنية .

هذه الدراسة النفيسة التي كتبها مؤلفها في دقة العالم المتمكن وفي أسلوب الثمنان المتندر جديرة بأن تقرأ في كل قطر عربي لأن فيها كخفاً عن حقيقة ذلك الإصلاح الذي دعا إليه مؤسس الوهابية ليخلص الدين من عوامل الوثنية التي كانت تتغلغل في نفوس الناس ولا صلة لها بالدين .

ومن لأمس المصري

## الملامتية والتصوفية

### وأهل الفتوة

تأليف الدكتور أبو اللاحق عبد الله الطنطاوية بكافة الآداب بجامعة قاروق الأولى ، والكاتب خلفه  
من مؤلفات الجمعية العلمية المصرية ١٢٨ صفحة من القطع الاوسط

الموضوع طريف في اللغة العربية فلا أول مرة يخرج فيه كتاب يلم أطرافه في لغة الضاد  
ومن قلم استاذ يعرف فيه دقة البحث وتعمق الأسباب ، ودقة الحس التاريخي . ولقد ألم  
الاستاذ في تعدير الكتاب بعجالة تاريخية تظهر للباحث على حقيقة هذا المذهب الصوفي  
وإنشائه ، وقد يستشف منها القارئ الملم بشيء من تاريخ تلك المذاهب أن الملامتية مذهب  
يتمت الى الصوفية الشرقية أكثر منه الى الصوفية الكندرية التي نشأت في الغرب ، وان  
كان من المتعذر حقيقة على أي باحث أن يضع حدوداً معينة تفرق بين نزعات الصوفية  
وآرائها ويقول عن يقين أن هذه نزعة شرقية وتلك نزعة غربية .  
والكتاب مبهوب تبريراً عديداً دقيقاً وآراؤه معروضة أحسن عرض في أبسط أسلوب.

### خليفة بليس

تأليف يوسف ملك في ٢٦٨ صفحة من القطع المتوسط طبع بيروت سنة ١٩١٥

هو كتاب من الكتب القليلة التي تخرج بين حين وآخر عند ما تهب عواصف الجدل في  
أهياء تتعلق بالنواحي العاطفية من النفس . حاول مؤلفه التنديد بحياة رجل صاحب  
دعوة جديدة هو دكتور داهش أو بالتفصيل « سليم مومني الباس العشي الأزخي » .  
يروى أنصار دكتور داهش عنه روايات غارقة لكثير من الأسماء المألوفة . وقد زارنا  
الاستاذ حليم دمرس في ادارة المتكلم وأخذ يندى عن داهش ويعيد حتى لقد رفعه الى  
صف الأنبياء المرسلين برمالات طامة لجميع البشر ، ووصلنا كتاب خليفة بليس فذا به  
ينقد جميع ما روى لنا منا عمرو الدكتور داهش . حتى يصعب عليك أن تكشف شيئاً من  
الحقيقة تأييداً أو انبائاً .

على اني لا أعلم كيف وبأي عامل من العراض النفسية والطبيعية تجرد بعض الدعوات العاطفية التي تظهر في مثل عصرنا هذا مؤيدين تبلغ بهم الحماسة مبلغ الجنون ومعارضين تبلغ بهم الحماسة أيضاً مبلغ التطرف الشديد . أما هذه الظاهرة فهي عندنا في عالم الحياة أشبه بحركة الرياح الزوبعة التي تهب فتثير تفعاء ثم لا تلبث أن تزول وشيكاً ، ويسميها العامة « فسوة العُلمريت » .

### المدخل لدراسة اقلية الاسلاميه

تأليف محمد يوسف موسى نشرته دار الكتب الاهلية بدمر : ١٩٤٦ : ٢٣٠ صفحة من القطع المتوسط ترجمة عن ليون جوتييه الدكتور والاستاذ في الفلسفة الاسلاميه

يسرنا كل السرور أن يكون هذا الجهد الطيب من قلم أستاذ في الأزهر يدرس بكلمة أصول الدين فان ذلك دليلاً قاطعاً على اتجاه جامعتنا العجوز اتجاهها أخذ يخرجها من النطاق الحديدي الذي ضرب عليها ألغام من الشين .

والكتاب مبرر تبويهاً تطابقياً حسناً فبدأ مؤلفه بالكلام عن العقلة السامية والعقلة الآرية ، واني لا أعتقد أن هذا التفرق حقيقي ، بل هو أمر خلافي يمكن رده الى أشياء قد تتغير لا بتغير المكان ولكن بتغير الزمان . ثم تكلم في الفلسفة الاغريقية ثم في الدين الاسلامي واطرق من ذلك الى نتائج عامة وبحوث في بعض نظريات الفلاسفة المسلمين وفي التوفيق بين الدين والفلسفة على رأي ابن رشد .

\*\*\*

وقد أحسن المترجم إذ عقب على الكتاب بمجم شامل عن جميع المصطلحات وال عبارات الامطلاحية التي عرضت في الكتاب فوفى بذلك أمانة النقل . ولكن هذه الحسنة قد طاحت بها ست صفحات من الخطأ والصواب ذبل بها الكتاب . ولاشك أن ذلك من جهل صنّاع الطباعة وتمريرهم وسره أديهم فان في تلك الأخطاء ما يترفع أن يقع فيه تلميذ في المدارس الابتدائية فكيف بها تصدر عن أستاذ مجيد العربية والفرنسية إجازة ، ويحرص على آثاره أن تكون دائماً على وجه من الكمال المستطاع .

## قصة الكفاح

بين روما وفرطاجنة

قلم الدكتور توفيق الطويل نشرته مكتبة الآداب بالجيزة بمصر : ١٩٤٦ الطبعة الثانية  
٢٦٤ صفحة من النسخ المتوسط

قصة هذا الكفاح من أدوع فصص التاريخ القديم ، بل هي قصة الروح التسلطية التي ورثها العالم الجديد عن العالم القديم ، وقصة تنازع المصالح بين الشعوب والأجيال على مدى الأزمان . بل هي صورة من تنازع السلالات على السيادة في العالم القديم ، وأحزابها في العالم الجديد لا تقع تحت حصر . فيها تقرأ صفحة من طلمنا وقعت حوادثها في الأزمان القديمة ، فليست العبرة فيها بالحوادث ولكن العبرة فيها بما تم عنه الحوادث وبما يقع خلالها من تفاصيل تفصح عن ان الروح الانساني لا يزال كما كان في تلك العصور البعيدة .

## نهضة العراق الادبية

في القرن التاسع عشر

محمد مهدي البصير — ٣٦٧ صفحة من النسخ الوسط — مطبعة المعارف في بغداد

هذا الكتاب الذي وضعه الدكتور محمد مهدي البصير حلقة من حلقات التاريخ الادبي في قطر من أقطار العربية ، وهو خير معين للباحثين في النهضات الادبية ، وقد سجل فيه حقبة لم تؤرخ . وهو دراسات لبعض رجال الأدب في القرن الماضي في العراق مهد له يبحث في نشأة النهضة الادبية هناك في ذلك القرن ثم بحثه عن قيمة الأدب المراقي وقتذاك . وعندئذ أنه أكبر شأنًا في ذلك القرن منه في القرن الأول للهجرة من الناحية الشعرية ، وأقل قيمة وخطراً من القرنين الثالث والرابع ، ولكنه يساوي القرن الثاني للهجرة وقد يفوقه بعض الشيء .

واللؤلؤ — من درساته وآرائه — بصير بأشياء الادبية ، متمكن من بحوثه ، متوافرة له كل أسباب البحث .

## أقاصيص الغروب

للاديبين الآتية أماني فريد وميشيل تكللا — ٨٤ صفحة من القطع الوسط — مطبعة الانباء بحمر  
 هذه مجموعة من القصص الجميل الذي يجمع بين خيال مبتدع وحقيقة واقعية مرسومة في  
 أسلوب رقيق فيه أنفجعات شعرية عطرة . فأسلوب الآتية أماني فريد في القصص الأربع التي  
 صنعها هذه المجموعة أسلوب شعري رقيق وتصويرها للأحاسيس تصوير بليغ وخيالها يشر  
 بمقتبل زاهر في عالم القصة . وقد ضم الأديب الأستاذ ميشيل تكللا إلى هذه المجموعة  
 قصتين بدلتني الفكرة والاسلوب . والكاتبان تلميذ تصفهما عما هيء لها في عالم القصة من  
 مركز ملحوظ .

## الصرف والنحو بأسلوب حديث

للاديب جبرائيل أبو سعدي — جزءان ، الأول في الصرف وصفحاته ٢٠٨ والثاني في النحو  
 وصفحاته ٢٧٨ من قطع المقتطف — طبع بمطبعة الارض المقدسة بالقدس

من تصفح هذا الكتاب التعميس يشر بالجلهد الذي بذله المؤلف في خدمة اللغة العربية  
 وقواعدها الأب المفضل جبرائيل أبو سعدي أستاذ الآداب العربية في المدرسة الصلاحية في  
 بيت المقدس ، وهو عالم جليل وأديب طليّ العبارة . ولقد تفرغ على وضع هذا الكتاب  
 فأخرجه لطلبة الصفوف الثانوية العليا وأيضاً بالفرض المنشود منه فهو خالي من التعقيد مبسّر  
 للمتعمقين به وقد أحسن صنعا في استشهاده بشواهد من آثار الشعراء المحدثين  
 وقد ذكر المؤلف أنه لم ينشأ في هذا الكتاب أن يعد اليد إلى جوهر القواعد فيجوز  
 ويبدل منتظراً الأقدام على ذلك من غيره ، غير أنه لم يرب من أن يجدد بعض التجديد في  
 عرض القواعد غير منثبه إلى مباحكات الصرفيين التي لا تحدي التلاميذ شعماً ، بل يزيدم تشويشاً  
 ولبالاً . فنثني على حضرة الأب جبرائيل أبو سعدي على جهوده الطيبة في خدمة العلم والأدب .

## المنهل

أصبح الأديب العربي المعروف الأستاذ عبد القدوس الانصاري مجلة شهرية بهذا الاسم  
 تقوم بتأييد الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية ، وهي حركة مباركة تنشر بثقة  
 طيبة ، وقد انضم إلى أسرة تحرير هذه المجلة الفتية فريخ من ألمع الكتاب العرب ، يعدونها  
 بنفثاتهم ويريدونها بأقلامهم ، فنرجو ان أسد هذه المجلة الفراخ الذي نحن في حاجة ايها ،  
 وأن تقوم صلة فكرية بين الأقطار الثمينة تنقل إليهم أبداع آثار ادباء الجزيرة العربية

## فهرس الجزء الاول

من المجلد التاسع بعد المائة

- ١ القنبلة الذرية . فعلها وأثرها في الأهداف
- ٧ كيف تحفظ صحتك . نشيد الصحة : فهمي عماد الله
- ٨ ما هي الضوئيات : قولنا الخداه
- ١٣ أبو عثمان المازني أول من حرر مسائل علم الصرف : عبد الله أمين
- ٢٤ حكم الإرهاب
- ٢٥ السكومتري : تقصي الأثر في لوحة القضاء والزمن : أحمد فهمي أبو الخير
- ٣٥ الترجمة
- ٣٦ الحياة والذرة أو الخلود الجديد (قصيدة) : محمد فهمي
- ٣٧ علم الأجنة من الوجهة الاجتماعية : الدكتور يوسف حسن الأسمر
- ٤٢ نبات الرامي أو أشجرة الصين أو الصوف النباتي : عرض جندي
- ٥٠ كتبة المتحف \* ١ - عبد الله فكري : صوره ، حياته ، أدبه ٢ - محمد بن عبد الوهاب : حسن كادون الديري . اللاهية والوافية وأهل الفتوة خليفة أبيه . المنقل للدراسة الفلسفة الإسلامية . قصة الكفاح بين روما وقرطاجنة . نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر . أقاصيص الثروب . أنصرف والنحو بأحلوب حديث . المنهل .

لحق

موسكو . برلين . لندن

١ - ٥٢

تاريخ سياسي لفترة ما قبل الحرب العالمية الثانية

بقلم

عصام الدين حضي ناصف